

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي كتاب الأفعال : هَابَهُ من باب تَعَبٍ : حَذَرَهُ وَيُقَال : هَابَهُ يَهَيْبُهُ نقله
الفيثومي في المصباح . ونقل شيخنا عن ابن قيس الجوزي : هَابَهُ في الفرق بين
المهابة والكبر ما نصه : إن المهابة أثر امتلاء القلب بمهابة الرعب
ومحبته وإذا امتلأ بذلك حل فيه الذور وليس رداء الهيبة فاكتمى وجهه
الخلوة والمهابة فحذت إليه الأفئدة وقرت بها العيون . وأما الكبر فهو
أثر العجب في قلب مملوء جهلاً وطلمات ران عليه المقت فظطره شزر
ومشيتته تبختر لا يبدأ بسلام ولا يرى لأحد حقاً عليه ويرى حقه على جميع
الأنام فلا يزداد من إلا بوعداً ولا من الناس إلا حقاراً وبغضاً . انتهى . وهو
هائب وهو أصل الوصف . والأمر فيه : هَبْ بفتح الهاء لأن الأصل فيه : هَابَ سقطت
الألف لاجتماع الساكنين . وإذا أخبرت عن نفسك قلت : هَيْتُ وأصله : هَيْبْتُ
بكسر الياء فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت كسرتها إلى ما قبلها .
فقس عليه كذا في الصحاح . رَجُلٌ هَيَّوبٌ كصبور : هو وما بعدده يأتي
للمبالغة وفي حديث عبيد بن عُمير : " الإيمان هَيَّوبٌ " أي يُهابُ أهله
فَعُولٌ بمعنى مفعول وهو مجاز على ما في الأساس والناس يُهابون أهل الإيمان لأنهم
يُهابون الله ويخافونه . وقيل : هو فَعُولٌ بمعنى فاعل أي : أن المؤمن يهاب
الذنوب والمعاصي فينتسحها . ويُقال : هَبِ النَّاسَ يهابوك أي : وقّرهم
يوقّرهم . وقد ذكر الوجهين الأزهر وغيره وهَيَّابٌ كشداد وهَيَّابٌ كسيد
وجوز في التّخفيف كين وهَيَّابٌ كشَيْبَان وهَيَّابٌ بكسر المشددة مع
فتحها هكذا في النسخ الصحيحة وسقط من بعضها وهَيَّابَةٌ بزيادة الهاء لتأكيد
المبالغة كما في : عَلامَةٌ كُلُّ ذلك بمعنى يخاف الناس زاد في اللسان :
وهَيَّابَةٌ . رجلٌ مَهَّوبٌ وكذلك مكانٌ مَهَّوبٌ ويأتي للمصنف رجل مهيبٌ كمَقِيلٍ
وهَيَّوبٌ كصبور وهَيَّابٌ كشَيْبَان : إذا كان يخافه الناس أمّا هَيَّوبٌ فقد يكون
الهائب وقد يكون المهيب . ومهيبٌ واردٌ على القياس كمبيع . وأمّا هَيَّابٌ فلم
يذكره الجوهري وبالع في إنكاره شيخنا وهو منه عجيب فإنّه قال ثعلب :
الهَيَّابَانُ : الذي يُهابُ فإذا كان ذلك كان الهَيَّابَانُ في معنى المفعول ونقله
ابن منظور وغيره فكيف يسوغ لشيخنا الإنكار وإني حليم ستّار ؟ : وتهَيَّابني
الشيء : بمعنى تهَيَّابته أنا . قال ابن سيدة : تهَيَّابني الشيء

وتَهَيَّيْتُهٗ : خِفْتُهٗ وَخَوَّفَنِي ؛ قال ابن مُقْبِلٍ : .

وما تَهَيَّيْتُني المَوَّاةُ أَرَكَيْهَا ... إذا تَجَاوَبَتِ الأَصْدَاءُ بالسَّحَرِ قال
ثعلب : أي لا أَتَهَيَّيْتُهَا أنا فنقل الفِعْلَ إِلَيْهَا . وقال الجَرْمِيّ : لا تَهَيَّيْتُني
المَوَّاةُ أي : لا تَمْلَأُني مَهَابَةً . والهِيَّبانُ مُشَدِّدَةٌ أي يَأْؤُهُ مع فَتْحِهَا
كما نقله أقوامٌ عن سَيِّدَوَيْهٍ في الصَّحِيحِ وهو الذي في نَسَخَتْنَا وَنَقَلَ قَوْمُ الكَسْرِ :
الكثيرُ من كُلِّ شَيْءٍ . الهَيَّبانُ : الجَبَانُ الْمُتَهَيَّيِّبُ الذي يَهَابُ النَّاسَ
كالهَيَّوبِ . ورجلٌ هَيَّوبٌ : يَهَابُ من كُلِّ شَيْءٍ . قال الجَرْمِيّ : هو فَيَعْلَنُ بفتح
العين وضَبَطِ الجَوْهَرِيّ بِكَسْرِهَا . وقال بعضُ العلماءِ : لا يجوز في الكسرُ لأنَّ
فَيَعْلَنُ لم يجيء في الصَّحِيحِ وإنَّما جاء في فَيَعْلَنُ كَقَيْقَبَانٍ . والوجهُ أن يُقَاسَ
المُعْتَلُّ بالصَّحِيحِ . قال شيخنا : هو قِيَّاسٌ غيرُ صحيح ولا يُعْرَفُ الفتحُ في المعتلِّ
كما لا يُعْرَفُ الكسرُ في الصَّحِيحِ إلَّا في نَوَادِرَ . الهَيَّبانُ : التَّيَّسُ نقله
الصَّاعِقَانِيّ . قيل : الهَيَّبانُ : الخَفِيفُ الذَّحِرُ . الهَيَّبانُ : الرَّاعِي عن
السَّيرَافِيّ . الهَيَّبانُ : التَّرابُ أنشد : .
أَكُلُّ يَوْمٍ شَعْرٌ مُسْتَحْدَثٌ ... نحنُ إذاً في الهَيَّبانِ نَبْذَحُ